

## (61) تتمة تفسير الآيات 282 | الشيخ عبدالقادر شيبة الحمد

عبدالقادر شيبة الحمد

اداعية القرآن الكريم من المملكة العربية السعودية آيات وتفسير برنامج يومي من اعداد وتقديم الشيخ عبدالقادر شيبة الحمد تنفيذ محمد سعيد الصفار اعوذ بالله من الشيطان الرجيم يا ايها الذين امنوا اذا تداینتم بدين - 00:00:00

الى اجل مسمى فاكتبوه وليكتب بينكم كاتب بالعدل ولا يأبى كاتب ان كما علمه الله فليكتب وليملي للذي عليه الحق وليتق الله ربه ولا ابخس منه شيئاً كان الذي عليه الحق سفيها او ضعيفا او لا يستطيع - 00:00:35

لن يمله فليعمل ولية بالعدل واستشهادوا شهيدين من رجالكم فان لم يكونوا رجالين فرجل وامرأتان ممن ترضون من الشهداء ان تضل احداهما فتذكر احداهما الاخرى ولا يأبى الشهداء اذا ما دعوا - 00:01:22

ولا تسألون ان صغيرا او كبيرا الى ذلكم اقسط عند الله واقوم للشهادة وادنى لا تغتابوا الا ان تكون تجارة حاضرة تديرونها بينكم فليس عليكم جناح الا ولا كاتبون ولا شهيد - 00:02:04

وان تفعلوا فانه فسوق بكم واتقوا الله ويعلمكم الله الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى اما بعد قوله تبارك وتعالى ذلكم اقسط عند الله واقوم للشهادة وادنى ان لا ترتابوا - 00:03:01

اي هذا الذي امرناكم به من كتابة صك بالدين وتحرير اجله والشهاد على عليه. والا تساموا ان تكتبوا صغيرا او كبيرا الى اجله. هو اعدل عند الله عز وجل. واضح واحفظ - 00:03:34

واضبط للشهادة واقرب الا تشكوا في جنس الدين وقدره واجله وشهادته يقال اقسط الحاكم يقال اقسط الحاكم فهو يقسط اقساطا اذا عدل في حكمه واصاب الحق فيه ويقال قسط فلان اذا جار وظلم وتعدى - 00:03:50

يقال اقسط الحاكم فهو يقسط اقساطا اذا عدل في حكمه واصاب الحق فيه. ويقال قسط فلان اذا جار وظلم وتعدى وقد استعمل القرآن العظيم اقسط بمعنى عدل وقسط بمعنى جار حيث يقول عز وجل - 00:04:11

سينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين. ولم يخرجوكم من دياركم ان تبروهם وتقسّطوا اليهم. ان الله يحب المقصطين وكما قال عز وجل وان حكمت فاحكم بينهم بالقسط ان الله يحب المقصطين. وقال عز وجل وان منا المسلمين ومنا القاسطون - 00:04:31

فمن اسلم فاولئك تحروا رشدا. واما القاسطون فكانوا لجهنم حطبا ولفظ القسط في اللغة من الاضداد. لفظ القسط في اللغة من الاضداد. يطلق على معنى العدل وعلى معنى الجور. ومصدر - 00:04:51

بمعنى جار القصور يقال قسط قسوطا اذا جار. قال العلامة ابن منظور في لسان العرب واقسط في حكمه عدل فهو مقوسط وفي التنزيل العزيز واقسطوا ان الله يحب المقصطين. والقسط الجور والقسوط الجور والعدول عن الحق. وانشد - 00:05:08

في من الضغفن قسوط القاسط قال هو من قصة يقسط قسوطا انتهى. واقوم للشهادة اي اصوب لها. قال ابن جرير رحمة الله الله واصله من قول القائل اقمت من عوجه اذا سويته فاستوى. وانما كان الكتاب اعدل عند الله - 00:05:30

وانما كان الكتاب اعدل عند الله واصوب لشهادة الشهود على ما فيه وانما كان الكتاب اعدل عند الله واصوب لشهادة الشهود على ما فيه لانه يحوي الالفاظ التي اقر بها البائع والمشتري ورب الدين - 00:05:49

وانما كان الكتاب اعدل عند الله واصوب لشهادة الشهود على ما فيه. لانه يحوي الالفاظ التي اقر بها البائع والمشتري ورب الدين والمستدين على نفسه فلا يقع بين الشهود اختلاف. في الفاظهم بشهادتهم لاتبع شهادتهم على ما حواه الكتاب - 00:06:08

واذا اجتمعت شهادتهم على ذلك كان فصل الحكم بينهم ابين لمن احتمكم اليه من الحكم. مع غير ذلك من الاسباب. وهو اعدل عند الله  
لانه قد امر به واتباع امر الله لا شك انه عند الله اقسط واعدل من تركه والانحراف عنه. وقوله تبارك وتعالى - 00:06:30  
الا ان تكون تجارة حاضرة تديرونها بينكم فليس عليكم جناح الا تكتبوها بعد ان اكد الله تبارك وتعالى على المسلمين اذا تدينوا بدين  
اذا تدينوا بدين ان يكتبوه وان يشهدوا على صك الدين وان لا يساموا ان يكتبوه صغيرا او كبيرا الى اجله - 00:06:50  
رخص هنا للباعة والمشترين رخص هنا للباعة والمشترين المتعاملين بالعوضين الحاضرين يدا بيد في ترك كتابة تسكن بمعاملتين. لان  
البائع يقبض الثمن والمشتري يقبض السلعة قبل المفارقة. فلا حاجة لهم في كتابة صك - 00:07:10  
هذه المبادعة الحاضرة التي من شأنها ان تدار بين التجار التي من شأنها ان تدار بين التجار حيث يقول عز وجل الا ان تكون تجارة  
حاضرة تديرونها بينكم فليس عليكم جناح الا تكتبوها. وقد قرأ عاصم الا ان تكون تجارة حاضرة - 00:07:30  
بنصب تجارة وبنصب حاضرة على ان اسم كان ضمير مستتر يعود على المعاملة المفهومة على انس مكان ضمير مستتر يعود على  
على المعاملة المفهومة من السياق وتجارة خبرها وحاضرة صفة للتجارة. وقرأ بقية السبعة - 00:07:50  
برفع تجارة على ان كانت تامة بمعنى وقع وحدث. اي الا ان تقع تجارة حاضرة. والى هذا ذهب الاخفش واعتبرها بعض اهل العلم كان  
الناقصة. وتجارة اسمها وحاضرة صفة لتجارة. والخبر جملة جملة - 00:08:10  
بينكم فهي في محل نصب خبر وكان الناقصة. وفي قوله عز وجل فليس عليكم جناح الا تكتبوها. يشعر الحرج والجناح اذا كانت  
المعاملة فيها دين في قوله عز وجل فليس عليكم جناح الا تكتبوها. يشعر بوجود الحرج والجناح اذا كانت المعاملة فيها - 00:08:30  
دين الى اجل مسمى ولم تكتب وقوله عز وجل تديرونها بينكم؟ قال القرطبي يقتضي التقابل والبينونة بالمقبوض ولما  
كانت الرباع والارض وكثير من الحيوان لا يقبل البينونة ولا يغاب عنه حسن الكتم فيها ولحق - 00:08:54  
في ذلك مبادعة الدين. فكان الكتاب توثقا لما عسى ان يطرأ. فكان الكتاب توثقا لما عسى ان يطرأ من اختلاف في الاحوال وتغير  
القلوب. فاما اذا تفاصلا في المعاملة وتقابض وبيان كل واحد منها بما ابتعاه - 00:09:16  
من صاحبه فيقل في العادة خوف التنازع الا بأسباب غامضة. ونبه الشرع على هذه المصالحة في حالتين نسيئة وما يغاب عليه وما لا  
يغاب بالكتاب والشهادة والرهن انتهى. وقوله عز وجل وشهدوا اذا تباعتم يكاد اهل - 00:09:36  
يطبقون وقوله عز وجل وشهدوا اذا تباعتم يكاد اهل العلم يطبقون على ان هذا الامر امر ارشاد قوله تعالى وشهدوا اذا تباعتم يكاد  
اهل العلم يطبقون على ان هذا الامر امر ارشاد. وهو يختلف باختلاف الاحوال والسلع - 00:09:56  
فيزداد تأكده كلما عظم شأن السلعة. وال المسلمين مع اختلاف اعصارهم وانصارهم. يتباينون في الاشياء التافهة دون فمن يذهب فمن  
يذهب ليشتري خبزا لا يحتاج الى شاهدين يشهدان على البيع. وقد ثبت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:10:17  
باع وكتب وباع ولم يشهد. ثبت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم باع وكتب. وباع ولم يشهد. فقد روى البخاري في صحيحه من  
حديث العداء ابن خال رضي الله عنه قال كتب لي النبي صلى الله عليه وسلم هذا ما اشتري محمد رسول - 00:10:37  
صلى الله عليه وسلم من العداء ابن خال بيع المسلم المسلمة لا داء ولا خبثة ولا غائلة انتهى. وقال ابو داود في سننه حدثنا محمد بن  
يحيى بن فارس ان الحكم بن نافع حدثهم اخبرنا شعيب عن الزهري عن عمارة - 00:10:57  
ابن خزيمة ان عمه حدثه وهو من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم ابتع فرسا من اعرابي ان النبي  
صلى الله عليه وسلم ابتع فرسا من اعرابي فاستبعه النبي صلى الله عليه وسلم ليقضيه ثمن فرسه - 00:11:17  
فاسرع رسول الله صلى الله عليه وسلم المشي وابطأ الاعرابي رجال يعترضون الاعرابي فيساومونه بالفرس وهم لا يشعرون ان النبي  
صلى الله عليه وسلم ابتع. فنادى الاعرابي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان كنت مبتعا هذا - 00:11:36  
والا بعنه ان كنت مبتعا هذا الفرس والا بعنه. فقام النبي صلى الله عليه وسلم حين سمع نداء الاعرابي فقال اوليس قد تحته منك  
فقال الاعرابي لا والله ما بعنته - 00:11:57  
وقال النبي صلى الله عليه وسلم بل قد ابتعته منه. فطفق الاعرابي يقول هل شهيدا فقال خزيمة ابن ثابت انا اشهد انك قد بايعت.

انا اشهد انك قد بايuterه. فا قبل النبي صلى الله عليه وسلم - [00:12:12](#)

على خزيمة فقال بم تشهد قال بتصديقك يا رسول الله فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم شهادة خزيمة بشهادة رجلين. وقد روى البخاري في من طريق خارجة ابن زيد ابن ثابت رضي الله عنه قال نسخت الصحف عن زيد ابن ثابت رضي الله عنه - [00:12:30](#)

قال نسخت الصحف في المصاحف فقدت آية من سورة الأحزاب كنت اسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ بها فلم أجدها إلا مع خزيمة ابن ثابت الانصاري الذي جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم شهادة شهادة رجلين. قوله - [00:12:52](#)  
تبارك وتعالى ولا ييار كاتب ولا شهيد. يحتمل أن يكون الفعل يضار مبنياً للفاعل. فيكون المعنى ولا يجوز للكاتب أن يلحق ضرراً ب أحد طرفي العقد في كتابته بالنقض أو بالزيادة - [00:13:12](#)

ولا يجوز للشاهد أن يلحق ضرراً ب أحد المتباعين في شهادته بالزيادة أو النقض فيها. ويحتمل أن يكون يضار مبنياً للمفعول فيكون المعنى ولا يجوز للمتباعين أو غيرهما أن يلحق ضرراً بالكاتب لكتابته أو للشاهد بسبب شهادته - [00:13:29](#)  
فيكون معنى ولا يضار على الأول ولا يضار. وعلى الثاني ولا يضار. والله تبارك وتعالى كما نهى والله تبارك وتعالى كما نهى ووصى بتحريم الحق الضرر ب أحد من المسلمين عامة في قوله تبارك وتعالى - [00:13:49](#)

مضار وصبة من الله. وقرن عز وجل الضرار بـأكبر الذنوب حيث قال والذين اتخذوا مسجداً ضراراً وكفراً وتفریقاً بين المؤمنين وانصاداً لمن حارب الله ورسوله. فقد حذر هنا من الحق الضرر بالكاتب أو بالشاهد. سواء كان ضرار - [00:14:09](#)  
بالقول أو بالفعل. وقد روى أبو داود والترمذی وحسنہ من حديث ابی صرمة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ضار اضر الله به. ومن شاق شق الله عليه. قوله تبارك وتعالى وان تفعلوا فانه فسوق - [00:14:29](#)

اي وان خالفتم ما امرتم به او فعلتم ما نهيتم عنه فانه فسوق کائن بكم اي لازم لكم تتصرفون به. ومن كان به خير لنفسه. لا يفعل ما يجعلها فاسقة. بل يحرص كل الحرص على ان يكون - [00:14:49](#)

من الصالحين فلا تضرروا الكاتب الذي كتب بالعدل. ولا تضرروا الشاهد الذي شهد بالحق. قوله عز وجل واتقوا الله ويعلمكم الله اي وكونوا على خوف من ربكم واجعلوا لانفسكم وقاية من عذابه بـان تاتمروا بما امر وان تنزجروا - [00:15:04](#)  
وعن ما نهى عنه وزجر. والله تبارك وتعالى يتفضل عليكم بـتعليمكم ما ينفعكم في دينكم ودنياكم. ويرسم منهج سعادتكم ويضع لكم فرقاناً تفرقون به بين الحق والباطل والهوى والضلالة. وقد قال عز وجل يا ايها - [00:15:24](#)

الذين امنوا ان تتقوا الله يجعل لكم فرقاناً وكما قال عز وجل. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وامنوا بـرسوله. يؤتكم كفليه من و يجعل لكم نوراً تمشون به. قوله عز وجل والله بكل شيء علیم - [00:15:44](#)

قوله عز وجل والله بكل شيء علیم يفيد ان ما يضعه لكم من منهج يكون احسن المناهج وآوفاها وانقاها وآكملاها واتمها لـانه العلیم بـجميع احوال الناس ومیولهم وما ينفعهم ويسعدهم في - [00:16:00](#)  
دنياهم وآخرتهم والـى الحلقة التالية ان شاء الله تعالى. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ایات وتفسیر برنامج يومي من اعداد وتقديم الشیخ عبدالقادر شیبة الحمد تنفيذ محمد سعید الصفار - [00:16:20](#)